

قَوْمُوا أَصْحَابَ حَالِي وَاتَّبِعُوا أَثَرِي
فَإِنَّمَا صَاحِبُ الْمَرْخُومِ مَرْخُومٌ
خَذُوا الْمَعَانِي وَسِيرُوا فِي حَقَائِقِنَا
وَأَسْتَكْشِفُوا سِرَّ مَا تَطْوِي الْحَوَامِيمُ
(وَقُلْتُ أَذْكُرُ مَا طَوَاهُ مُفِيضُ النِّعَمِ فِي مَشْرِقِ كَلَامِهِنَّ مِنَ الْحِكْمِ

مَنْ تَمَلَّى بِكَلَامِي نَالَ مِنْ كُلِّ الْعُلُومِ
وَأَتَى مِنْ كُلِّ فَنٍّ مَا فَابَيْنَ الْفُهُومِ
رُقِمَتْ آيَاتُ نَظْمِي مُحْكَمَاتٍ كَالْجُحُومِ
سِرُّ نَظْمِي لِلْبَعَالِي بِأَكْفِ الذَّوْقِ يُؤْمَى
لَيْسَ مِنْ هَامٍ بِشِعْرِي مِنْ رَجَالِي بِمَلُومِ
يَا حُطُوطَ السُّفْسُوفِ زُؤْلِي يَا سَحَابَ الْفُتُوحِ دُؤْمِي

كَانُوا

كَانُوا رِبِيْعًا لِلْقُلُوبِ وَجَنَّةً لِلْأَعْيُنِ
وَوَسِيلَةً لِلْأُولَى الطَّرِيقِ إِلَى الْمَقَامِ الْأَحْسَنِ
وَقَضَوْا كَرَامًا طَيِّبَةً وَنَعِيشَةً غَيْشَ هَيْبَتِي
فَازُوا بِقُرْبِ مَلِكِهِمْ وَرِكَابِهِمْ لَمْ تَنْتَبِ
طَبَعُوا عَلَى الذِّكْرِ الْقَلْبُوبِ وَنَاطِقَاتِ الْأَلْسُنِ
وَسَرُّ الْحَضْرَةِ أُنْسِهِمْ وَتَوَسَّطُوا الرَّجْبَ السَّنِي
وَأَنَا أَقُولُ وَرَبُّهُمْ يَسْرِي بِهِمْ يَا لَيْتَنِي

دَارُ الْوَلِيِّ إِذَا مَا مَاتَ غَامِرَةٌ
لَهَا مِنْ الْحَالِ أَبْوَابٌ وَأَرْكَانُ
كَانَتْ حَاضِرَةً فِيهَا بِهَيْئَتِهِ
يَرَاهُ مَنْ فِيهِ عِزٌّ وَأِيمَانُ
عَظِيمٌ مَسَالِكُهُمْ كَرَّمَ مَنَازِلَهُمْ
فَهُمْ بِهَا دَرَمًا وَأَلَّهُ سَكَانَ